

عليه هذه الطاهرة من العبادة لله تعالى والاتقطاع اليه لم يشك في  
عصمتها صلوات الله عليها وأما كانت من القانتات اللواتي وقفن  
حر كآتهن وسكناتهن وانفاسهن للباري تعالى ، وبذلك حصلن على  
المنازل الرفيعة والدرجات العالية التي حكى برفعتها منازل المرسلين  
و درجات الاوصياء عليهم الصلوة والسلام

### ( بعض كراماتها الجارية مجرى المعجزات )



الكرامات المروية عن زينب الكبرى بنت امير المؤمنين ( ع )  
والمقولة في الكتب العربية والفارسية كثيرة ونحن اعتمدنا في كتابنا  
هذا على امور حصل عندنا القطع بصحتها ( فمن ذلك ) تسخير الاسد  
لها صلوات الله عليها ( قال ) الفاضل في الاسرار لما قتل الحسين ( ع )  
وروحه له الفداء أمر عمر بن سعد لعنه الله ان تطأ الخيل عليه غداً  
فسمت جارية الحسين عليه السلام فحكى لزينب اخته فقالت ما الخيلة  
قالت زينب ان سفينة ( ١ ) عبد رسول الله « ص » نجاه الاسد  
( ١ ) سفينة مولى رسول الله « ص » اختلف في اسمه على احد وعشرين  
قولا تجدها في الاصابة لابن حجر ، والذي صححه أهل التحقيق أن اسمه  
مهران ، وكان اصله من فارس فاشترته أم سلمة رضوان الله عليهما ثم اعتقته

على ظهره لما قال له انا عبد رسول الله ، وسمعت ان في هذه الجزيرة  
أسداً فامضي اليه فقولي له ان عسكر ابن سعد يريدون غداً ان يبطؤا  
بخيولهم ابن رسول الله « ص » فهل انت تاركهم ، فلما مضت اليه  
الجارية وقالت ماقاته زينب إلى قولها فهل انت تاركهم أشار برأسه  
لا ، فلما كان الغد أقبل الأسد يأزأزاً والمسكر واقف فظن ابن  
سعد انه جاء يأكل من لحوم الموتى فقال دعوه نرى ما يصنع فاقبل  
يدور حول القتلى حتى وقفت على جسد الحسين « ع » فوضع يده  
على صدره وجعل يمرغ خده بدمه ويبكي فلم يجسر احد أن يقربه  
فقال ابن سعد فتنة فلا تهيجوها فانصرفوا عنه ( قال ) هكذا ذكروا

واشرطت عليه ان يخدم النبي « ص » ( قال ابن حجر ) وقد روى عن  
النبي « ص » وعن أم سلمة وعلي ، وعنه والده عبد الرحمن وعمر وسالم بن عبد  
الله بن عمر وابو ربحانة وغيرهم ، قال حماد بن سلمة عن سعيد بن جهمان عن  
سفينة كنت مع النبي « ص » في سفر فكان بعض القوم إذا أعيا ألقى علي  
نوبه حتى حملت من ذلك شيئاً كثيراً ، فقال ما انت إلا سفينة وكان يسكن  
بطن نخلة ، وأما قصته مع الأسد انه سافر بعد النبي « ص » في البحر  
فانكسرت السفينة التي كان فيها باهلاً فخرج سفينة الى جزيرة من جزائر البحر  
يمشي وحده فلما مشى ساعة لقي أسداً فقال له ايها الاسد انا سفينة عبد  
رسول الله « ص » فأقبل الاسد نحوه وأشار اليه اركب فركب على ظهره  
فاسرع في المشي حتى أتى به بلده فرآه الناس على ظهر الاسد فانزله الاسد ورجع .

سجى الاسد الى المضرع في كتب جمع من اصحاب القتال ( وفي المنتخب )  
لما قتل الحسين عليه السلام اراد القوم ان يوطؤوا الخيل فقالت فضة ( ١ )  
( ١ ) فضة هي جارية الزهراء عليها السلام اشتراها لها أمير المؤمنين عليه  
السلام ، قيل انها كانت من بنات الملوك ملك الهند ، كما قال البرسي او ملك  
الهند كما قال غيره ، كانت عندها ذخيرة من الاكبر صنعت النحاس ذهباً  
فأرته لامير المؤمنين عليه السلام فأراها عليه السلام كنوز الارض ، ثم قال  
يا فضة انا ما خلقنا لهذا ، وفي البحار عن ابي القاسم القشيري في كتابه فيناك  
بعضهم انقطعت عن الطريق في البادية عن القافلة فوجدت امرأة قتلت  
من أنت فقالت وقل سلام فسوف تعلمون فسألت عليها وقلت ما تصنعين  
هيهنا قالت ( من يهدي الله فلا مضل له ) فقلت أمن الجن أنت أم من الانس  
قالت ( يا بني آدم خذوا زينتكم ) فقلت من اين اقبلت فقالت ( بتادون من  
مكان بعيد ) قلت أين تقصدين قالت ( والله على الناس حج البيت ) فقالت  
حتى انقطعت عن القافلة قالت ( ولقد خلقنا السموات والارض في ستة أيام )  
فقلت أنتهم بين طعاماً فقالت ( وما جعلناهم جسداً لايأكلون الطعام ) فاطعتهما  
ثم قلت هرولي واستعجلي قالت ( لا يكلف الله نفساً الا وسعها ) فقلت أردفك  
فقالت ( لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا ) فنزلت فأركبها فقالت ( سبحان  
الذي سخر لنا هذا ) فلما أدركنا القافلة قلت ألك أحد فيها قالت ( ياداود  
اما جعلناك خليفة في الارض ، وما محمد الا رسول ، يا يحيى خذ الكتاب  
ياموسى انا الله ) فصحت بهمه الامماء فاذا انا باربعه شباب متوجبين نحوها  
فقلت من هؤلاء منك قالت [ المال والبنون زينة الحياة الدنيا ] فلما أترها

لزئيب عليها السلام ياسيدي ان سفينة صاحب رسول الله « ص »  
 كان يركب فضرته الريح فتكسر فسبح فقدفه البحر الى جزيرة  
 فاذا هو باسد فدنا منه نخشي سفينة ان يأكله ؛ فقال يا ابا الحارث انا  
 مولى رسول الله ( ص ) فهمهم بين يديه حتى اوقفه على الطريق  
 فركب ونجا سالماً وارى أسداً في خلف ضيماً فدعني امضي اليه  
 فأعلمه بما صانعون غداً ، فقالت شأنك قالت فمضيت اليه ، فقلت  
 يا ابا الحارث فرقع رأسه ، ثم قلت اتدري ما يريدون أن يعملون غداً  
 بابي عبد الله عليه السلام يريدون ان يوطؤوا الخيل ظهره قالت فقام  
 الأسد فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلام وجعل  
 يمرغ وجهه بدم الحسين ( ع ) ويبكي الى الصباح ، فلما اصبح بنو  
 امية أقبلت الخيل بدمهم الاخنس لعنه الله فلما نظروا اليه قال لهم  
 عمر بن سعد فتنة لا تهبوها انصرفوا فانصرفوا ( قال ) ويقرب مما  
 في المنتخب ما ذكره ثقة الاسلام في الكافي « اقول » وهذه الكرامة  
 هي كرامة عظيمة لزئيب صلوات الله عليها على الرواية الاولى والثانية  
 لان إطاعة الأسد لجارتها إنما هي لاجابها عليها السلام

قالت « يا أبناء استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين » فكافوني  
 باشياء فقالت « والله يضاعف لمن يشاء » فزادوا علي فسألهم عنها فقالوا هذه  
 أمنا فضة جارية الزهراء عليها السلام ما تكلمت منذ عشرين سنة الا بالقرآن .

ومن ذلك ( استجابة دعائها قال ابو اسحق الاسفرائيني في كتاب نور العين في مشاهد الحسين ، روي عن زينب اخت الحسين عليه السلام عند هجوم القوم على الخيام انها قالت دخل علينا رجال وفيهم رجل ازرق العيون فأخذ كل ما كان في خيمتنا التي كنا مجتمعين فيها ، الى ان قالت ، فقلت له قطع الله يديك ورجليك واذاقك الله النار في الدنيا قبل الآخرة ( قال ) فما كان الا قليل حتى ظهر المختار الشقي طالبا بشار الحسين ( ع ) فوقم في يده ذلك الرجل وهو خولي ابن يزيد الاصبحي فقال المختار ما فعلت بمد قتل الحسين فذكر افعاله التي فعلها ودهوتها عليه فقطع المختار يديه ورجليه واحرقه بالنار وسيأتي نظير هذا الخبر عند مصائب زينب عن الدمة الساكية عن ابي مخنف .

ومن ذلك ما رواه ارباب المقاتل وغيرهم أن شامياً تعرض فاطمة بنت امير المؤمنين ( ع ) فدعت عليه زينب عليها السلام بقولها قطع الله لسانك واعمى عينيك وايدس يديك فأجاب الله دعائها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة ومن ذلك انها حين وقفت على اخيها الحسين عليه السلام في مصرعه كشف عن بصرها فرأت رسول الله ( ص ) واقفاً في المركة وقد قبض على كريمة الشريفة وده وعه تجري على خديه فنادت يا جداه

يارسول الله هذا حسينك بالعراء الخ هكذا نقل بعض المتبحرين  
ولهذا الخبر مؤبدات ( منها ) ما في البحار عن الصادق عليها السلام  
ان الحسين « ع » لما قتل اتاه آت وهم في المسكر فصرخ فزبر  
فقال لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله ( ص ) قائم ينظر الى الارض  
صرة وينظر الى حز بكم صرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض  
فأهلك فيهم ، فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون ، فقال التوابون  
تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا  
على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم ما كان ، قلت جمعت فداك من  
هذا الصارخ ، قال ما نراه إلا جبرئيل أما أنه لو أذن له فيهم لصاح  
صبيحةً تخطف منها ارواحهم من ابدانهم الى النار ولكن أمهل لهم  
ليزدادوا إثمًا ولهم عذاب اليم ( ومنها ) خبر الطرماح المنقول عن  
ابي مخنف في المقتل ، ونقله السيد الجزائري في الانوار النعمانية  
والرضي القزويني في بيت الاحزان ، وحاصله ان الطرماح بعد ما جرح  
ووقع في القتلى رأى رسول الله ( ص ) عند جسد الحسين عليه السلام  
وهو ينادي يا ولدي قتلوك أترأهم ما عرفوك ومن شرب الماء منموك  
ما أجراهم على الله ، الخبر .

ومن ذلك ما نقله جماعة من الناس ان امرأة في الكوفة تسمى ام  
هجم أهانت رأس الحسين ( ع ) عند المرور به هل قصرها فدعت

زينب على قصرها بالمجوم فوقم القصر في الحال وهالك من فيه  
وكانت هذه الامراة الخبيثة من نساء الخوارج  
ومن كراماتها الباهرة عليها السلام ما نقله العلامة النوري (ره)  
في كتابه دار السلام ، قال حدثني السيد السند والخبر المتمد العالم  
الامل وقدوة ارباب القضاة البحر الزاخر عمدة العلماء الراستخين  
السيد محمد باقر السلطان ابادي ، نفع الله به الحاضر والبادي ، قال  
عرض لي في ايام اشتغالي ببروجرد مرض شديد فرجعت من بروجرد  
إلى سلطان اباد فاشتد بي المرض بسبب هذه الحركة وانصبت المواد  
في عيني اليسرى فومدت رمداً شديداً واعتراها بياض وكان الوجع  
يمنني من النوم فاحضر والذي اطباء البلد للملاج ، ولما رأوا حالتي  
قال احدهم يلزمه ان يشرب الدواء مدة ستة اشهر ، وقال الآخر مدة  
اربعين يوماً ، فضاق صدري وكثر همي من سماع كلامهم لكثرة  
ما كنت شربت من الدواء في تلك المدة ، وكان لي اخ صالح تقى أراد  
السفر الى المشاهد المظمة وزيارة سادات البرية فقلت له انا  
ايضاً اصاحبك للتشرف بتلك الاعتاب الطاهرة لهلي امسح عيني  
بترابها الذي هو دواء لكل داء ويأتيني ببركاتها الشفاء فقال لي كيف  
تطبق الحركة مع هذا المرض المضال وهذا الوجع القتال ، ولما بلغ  
الاطباء عزمي على السفر قالوا بلسان واحد إن بصره يذهب في اول

منزل اوثناني منزل فتحرك اخي وانا جئت الى بيته بعنوان مشايسته في  
الظاهر وكان هناك رجل من الاخيار سمع قصتي فحرضني على الزيارة  
وقال لي لا يوجد لك شفاء الا لدى خلفاء الله وحججه فاني كنت  
مستلى بوجع في القلب مدة تسع سنين وكنت الاطباء عن تداويه  
فزرت ابا عبد الله الحسين (ع) فشفاني بحمد الله من غير تعب  
ومشقة فلا تلتفت الى خرافات الاطباء وامض الى الزيارة متوكلا  
على الله تعالى ، فعزمت من وقتي على السفر فلما كنا في المنزل الثاني  
من سفرنا اشتد بي المرض ليلاً ولم استقر من وجع العين فأخذ من  
كان ينعني من السفر يلومني ، واتفق اصحابي كلهم على ان اعود الى  
بلدي الذي جئت منه ، فلما كان وقت السحر وسكن الوجع قليلا  
رقدت فرأيت الصديقة الصغرى زينب بنت امام الاتقياء عليه  
آلاف التحية والثناء فدخلت علي واخذت بطرف مقنعة كانت في  
رأسها وادخلته في عيني ومسحت عيني به فاتبتهت من منامي وانا لم  
أجد للوجع اثراً في عيني فلما اسبح الصباح قلت لاصحابي اني لم  
اجد اليوم ألماً في عيني فلا تمنعوني من السفر ، فاتبقوا مني فقلت  
لهم وسرنا فلما اخذنا في السير رفعت المنديل الذي كان على عيني المريضة  
ونظرت الى البيداء والى الجبال فلم ار فرقاً بين عيني اليمنى الصحيحة  
واليسرى المريضة فناويت احد الرفقاء وقلت له تقرب مني وانظر في

عيني فظنر وقال سبحان الله لا أرى في عينك رمدا ولا يابسا ولا أثرا  
من المرض ولا أفرق بين عينك اليمنى واليسرى فوقفت وناديت  
الزائرين جميعا وقصصت لهم رؤياي وكرامة الصديقة الصغرى زينب  
سلام الله عليها ففرح الجميع وأرسلت البشائر إلى والدي فأعلم أن  
خاطره ذلك ( قال الملامة النوري ) وحدثني بتلك الكرامة شيخنا  
الجليل النبيل ، والعالم الذي عدم له النظير والبديل ، المولى فتح علي  
السلطان آبادي ، قال انه شاهد هذه الحكاية بنفسه ( أقول ) نقلنا  
هذه الكرامة بتفسير يسير في الالفاظ مع المحافظة على المعاني

ومن كراماتها عليها السلام انتقام الباري عزوجل من الكذابة  
التي ادعت انها زينب وافتضحها ، قال ابن شهر آشوب في المناقب  
والمجلسي في البحار وغيرهما عن ابى الهيثم وعبد الله بن جعفر الحميري  
والصقر العجلى وابى شبيب الخياط وعلي بن مهزيار ، قالوا كانت  
زينب الكذابة تزعم انها ابنة علي بن ابي طالب عليه السلام فاحضرها  
المتوكل وقال اذكرى نسبك فقالت انا زينب ابنة علي وانها كانت  
جملت إلى الشام فوقعت إلى بادية من بني كلب فاقامت بين ظهرانيهم  
فقال لها المتوكل ان زينب بنت علي قديمة وانت شابة فقالت لحقتني  
دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله بان يرد شبابي في كل خمسين  
سنة ، فدعا المتوكل وجوه آل ابي طالب ، فقال كيف يعلم كذبها

فقال الفتح لا يخبرك بهذا إلا ابن الرضا ( يريد ابنا الحسن عليا الهادي عليه السلام ) فاصبر باحضاره ( ع ) فقال إن في ولد علي علامة قال وما هي قال لا تعرض لهم السباع فإلقها إلى السباع فإن لم تعرض لها السباع فهي صادقة ، فقالت يا أمير المؤمنين الله الله في فأما أراد قتلي وركبت الحمار وجملت تنادي ألا اني زينب الكذابة ( قال ) وفي رواية إنه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت للسباع فأكلتها ، قال علي بن مهزيار فقال علي بن الجهم جرب هذا على قائله فاجيتم السباع ثلاثة أيام ثم دعي بالإمام ( ع ) وأخرجت السباع فأما رأته لاذت وتصدصت باذامها فلم يلتفت الإمام إليها ورصد السقف وجلس عند المتروكل ثم زل من عنده والسباع تلوذ به وتصدصص حتى خرج عليه السلام ، قال وقال النبي ( ص ) حرم لحوم اولادي على السباع « اقول » ونظير هذه الحكاية ما جرى للإمام الرضا عليه السلام ، قال المجلسي في البحار كان بخراسان امرأة تسمى زينب فادعت أنها علوية من سلالة فاطمة عليها السلام وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها علي بن موسى الرضا عليهما السلام فلم يعرف نسبها فاحضرت إليه فرد نسبها وقال ( ع ) هذه كذابة فسفقت عليه وقالت كما قدحت في نسي فانا اقدح في نسبك فأخذته عليه السلام العزة العلوية فقال ( ع ) لسطان خراسان وكان لذلك الساطان

بخراسان موضع واسم فيه سباع بسلسلة الانتقام من المسلمين يسمى  
 ذلك الموضع بركة السباع ، فأخذ الرضا ( ع ) بيد تلك المرأة واحضرها  
 عليه السلام عند ذلك السلطان ، وقال هذه كذابة علي و فاطمة  
 عليهما السلام وليست من نسلهما وإن من كان حقا بضمة من علي  
 و فاطمة عليهما السلام فإن لحمه حرام علي السباع فاقروها في بركة  
 السباع فإن كانت صادقة فإن السباع لا تضرها وإن كانت كاذبة فتفترسها  
 السباع فلما سمعت المرأة ذلك منه ( ع ) قالت فانزل انت الى السباع  
 فإن كنت صادقا فانها لا تقربك ولا تفترسك فلم يكلمها وقام فقال  
 له ذلك السلطان الى ابن فقال ( ع ) الى بركة السباع والله لا نزل  
 اليها ، فقام السلطان والناس والحاشية وجاءوا وفتحوا باب البركة فنزل  
 الرضا ( ع ) والناس ينظرون من اعلى البركة فلما حصل بين السباع  
 اقامت جميعا الى الارض علي اذناها وصار يأتي الى واحد واحد  
 يمسح وجهه ورأسه وظهره والسبع يصبص له وهكذا الى ان اتى  
 على الجميع ثم طلع والناس يبصرونه فقال لذلك السلطان انزل هذه  
 الكذابة علي علي و فاطمة عليهما السلام ليتبين لك فامتعت فالزمها  
 ذلك السلطان وأصر اعوانه بالقائها فمذ رأتها السباع وثبت اليها  
 واقترستها فاشتهر اسمها بخراسان بزئب الكذابة ، وحديثها هناك  
 مشهور ( قلت ) قبل سنوات قليلة في ايام العثمانيين كان لمحمد باشا

الـاغـسـتـانـي اصـطـبـل ببـغـدـاد و كان فيـه اسـد ان كـبـيـران مـسـلـسـلان يـتـفـرـج  
 النـاس عـلـيـهـما مـن وراـء شـبـاك في الـاصـطـبـل وانا مـن جـمـلـة مـن كـانـت  
 يـذـهـب هـنـاك لـتـفـرـج في ايام زياراتي مـن الـنـجـف الـاشـرف الـي الكـاظمـين  
 عـلـيـهـما السـلام و كان مـن الطـائـف الـمـتـفـرـجـين ان اـحـدـهـم اذا مـد اصـبـمـه في  
 الشـبـاك تـحـرك الـاسـد الـاكـبـر و رـعـا قـام و صـرـخ فـخـدشـني بـعـض الثـقـات  
 و القـضـيـة مـتـوا تـرة لـدى البـغـدـادـيـن و الكـاظمـين - ان بـعـض السـادـة  
 المـلـويـن مـن سـكـنـة الكـاظمـيـة كان قـد ذـهـب لـتـفـرـج عـلى الـاسـد ين  
 المـذكـورين فـقال له بـعـض الحـاضـرين تـروون ان لـحـوم المـلـويـن مـحـرمـة  
 عـلى السـباع و انـها لا تـضـرهم فاذا كـنت علـو يا فـادـخـل يـدك في الشـبـاك  
 حـتى تـحـقـق سـيـادـتـك فـتـقـرب ذلـك السـيد المـلـوي مـن الشـبـاك و مـد يـده  
 الـي الـاسـد ين فـعـمـضـا عـيـنـيـها كـانـها ضـمـين الـتـذـلـلـين فـابـقى يـده مـدـة طـويـلـة  
 ثم اـخـرجـها و كان هـنـاك اـحـد مـن يـدـعي السـيـادـة مـن اهل سـامـراء  
 فـقال له الحـاضـرون ان كـنت مـن المـلـويـن فـاعـمـل كـما عـمـل ذلـك السـيد  
 فـاراد ان يـقـرب مـن الشـبـاك فـقام الـاسـد و اـهـمـرت عـيـنـاه و صـرـخ  
 صـرـخـة زهـيـبة فـانـهـزم السـامـرائي الـي وراـئـه فـضـحـك الحـاضـرون مـنـه  
 و قـرب السـيد الكـاظمـي مـرة اـخـرى فـأخـذ الـاسـد ان بتـغـمـيـض عـيـنـيـها  
 و الخـضـوع و التـذـلـل و هـكـذا تـكـررت العـمـلـية مـرارا عـديـدة مـن  
 السـامـرائي و الكـاظمـي